اي الظن فلانا او كذا او صف له الدلالة للمقام عليه والله حسيبه اي فيجازيه عليه من كونه
صادقا فيسلم من التبعة او كاذبا فيرتبك ولا ازكي احدا اي باطنا جازما بها ثم اكد ذلك
المولود بقوله احسب فلانا اي الممدوح كذا عالما وكذا متقيا ان كان يعلم اي يظن ذلك منه
لما انه قد يظن خلاف ما في نفس الامر واخرج مسلم المرموز له بقوله م عن المقداد بكسر الميم
وسكون القاف بعدها مهملتان بينهما الف ابن الاسود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اذا رايتم المداحين الذين صناعتهم الثناء على الناس فاحثوا في وجوههم التراب
اعطوهم شيئا قليلا تشبيها بالتراب لخسته او اقطعوا السنتهم بالمال والارادة
حقيقة في الحثو البعد والحديث رواه احمد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي
كلهم من حديث المقداد وهو ابن عمرو بن ثعلبة حقيقة ونسب للاسود لانه كان تبناه
في الجاهلية ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر مرفوعا والطبراني من حديث ابن عمر
والحاكم في الكنى من حديث انس ورجال الطبراني رجال الصحيح واخرج ابن المبارك
المرموز له بقوله مبرك عن يحيى بن جابر انه قال اذا مدحت اخاك في وجهه اي وعلمت
انه ضعيف الحال يتاثر به فكانما امررت على حلقه موسى انه الحلق رميضا حارة حادة اي اهلكته
اهلاكا شديدا قويا والخامس ان لا يكون المدح لغرض حرام او مفضيا مؤديا الى فساد
والا فيحرم حينئذ لان للوسائل حكم المقاصد ومثلما هو كذلك مثل مدح حسن بضم فسكون
شخص معين من المرد جمع امرد كاحمر وحمر والنسائيين الاجانب غير المحارم له لتحريك
الشهوة فيهم عند سماع ذكر حسنه وحثهم بالمثلثة اي حضهم الى اللواطة بالمرد والزنا
بالنساء او مثل مدح من ذكر مرغبا انه لذ النفس وتطيب المجلس به لما ان ذكر العيش بصف
العيش وقال الشاعر الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر واضحاكهم وتقدم ما جاء من الوعيد
في اضحاك القوم بكلمة لا يرضاها الله تعالى وهذا منها ومثل مدح امراة لزوجها الجنبية
وقد مر في حديث ابن مسعود مرفوعا لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها ومثل مدح الامراء
جمع امير قال بعض شراح الشهاب اي شهاب الحديث فعلاء في جمع فعيل بمعنى فاعل قياس مطرد ككريم
وكرماء انتهى والقضاة بتكثير القاضي واصله قضية بوزن فعلة بضم ففتح الثالثة
تحركت الياء وانفتح ما قبلها الفا ليتوسل به اي بمدحه الى ذكر المال الحرام المجازى به
منهم في مقابلة ذلك او التسلط على الناس بالقرب من الظلمة وظلمهم اي الناس بجاه
المتقرب هو اليهم ونحو ذلك من الاعراض والاعراض الممنوعة شرعا واما الذم المذموم
فاكثره داخل في الكذب لعدم مطابقة الواقع او الغيبة لذكر المذموم به بما يكره والتعيير

والذم

اي المبالغين في المدح والثناء على الممدوح هداية

المراد بمن الحلق العنق

واللهو المطعم في الاستلذاذ مما لم يدخل من اللزوم فيما ذكر ذم الطعام ترفعا اظهارا للكبر
والرفعة اما التاديب اهله على اساءة الصنعة فلا باس اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله
ق م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما اي ما ذكر في
طعام ما عيبا لانه اما صنعة الخالق ولا يكون منه ذلك فيها اصلا او ملابس لعمل المخلوق
وفي تعييبه كسر خاطره وهو صلى الله تعالى عليه وسلم جابر واكد العموم باستغراق الاوقات
الماضية بقوله قط وهو بفتح القاف وضم المهملة ظرف لما مضى من الزمان قال ابن هشام
في القواعد الكبرى وقول العامة لا افعله قط لحن ان اشتهاه اجبه اكله الاكل المعتاد
منه من غير شره ولا اكثار وان كرهه لعدم اشتهائه له تركه بلا ذم وصفا وكذا منه ذم اللباس
بكسر اللام وتخفيف الموحدة ما يلبس والدابة ما ركب عليه من ذوات الاربع والمسكن
محل السكنى ونحوها فذم كل غير داخل فيما تقدم لانه كما قال وكل اي من ذلك وفي نسخة
وكذلك بالاضافة وفي اخرى وكل هذا ايضا داخل في التكبر حتى نظر لذلك والعلي
كان متواضعا يقنع بما نال من طعام ولباس ومسكن ولا بد له فيما اذا ذكر لم يجعل المصنف
ذمه قسما منفردا والثالث من الستة المعقود لها البحث الشعر وهو كلام موزون قصدا
بوزن عربي وهو جائز في خلوه عن الكذب بفتح فكسر وبفتح او كسر فسكون والرياء وهجو
من لا يجوز هجوه من المسلم المحترم وما في معناه ومن ذكر الفسق كالتشبيب بمعين من امراة
او امرد او مدح الخمر ومن ذكر التغني ومن افات المدح المذكورة انفا ومن الاستكثار منه عند
الخلو عن كل ما اعتبر خلوه عنه وعن التجرد له اهتماما به حتى الحال يشتغل بفتح التحتية
والمعجمة عن بعض الواجبات والسنن فاذا خلا عن هذا كله ابيح والا فلا وفي الحديث
الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح وقلما فيه كافة يخلو من هذه الافات فتركه اولى ومن
حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الضالون
يعني شعراء الكفار الذين يهجون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون نحن نقول مثل ما يقول
محمد ويجتمع عليهم غواة يستمعون ويروون عنهم الم تر انهم في كل واد من اودية الكلام يهيمون
يذهبون كالمجنون فان اكثر الاشعار واحسنها خيالات لا حقيقة لها وانهم يقولون ما لا يفعلون
فعلم ان القران ليس بشعر وان المصطفى ليس بشاعر وان اتباعه هداة والقران كل صنف
وانت بالصدق والشعراء معروف ولما نزلت اية والشعراء جاء حسان وعبد الله
بن رواحة وكعب بن مالك اليه عليه السلام يبكون فقالوا قد علم الله حين انزلها انا شعراء
فانزل الا الذين امنوا استثناء للشعراء المؤمنين المادحين لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهاجين

اما هو الكافر والمنافق ... امر شاعره حسان بن ثابت بهجوهم

اي التقييد والتفرغ عن سائر الاشياء حتى يجعله مشغولا عن بعض العبادات والطاعات

لانه مظنتها

Copyright © King Saud University